فقل اذا اردت تعرف وفا الرجل وكرم عهده وصدق نيته وصحة وده
فانظر الى حنينه الى اوطانه وتشوقه الى اخوانه وبكائه على ما مضى
من زمانه والحلاوة تلك المعاهد وحلاوة ما مر لي فيها من المصادر
والموارد لا افتر من الحنين والانين ولا اترك الذكرا لها في كل حين
ولا امل من مضاجعة الامال ولا اسام من معانقة الاماني في كل حال

فبالجرع حي كلما عن ذكرهم •	امات الهوى مني فؤادا واحياه
تمنيتهم بالرقمتين ودارهم •	بشرقي الغضى يا بعد ما اتمناه

واذا كانت ارتحة الطرب قد استخفت اخلاق السابقين من العرب
وتركتهم تخاطبون كل منزل ويبكون له لشبه الحبيبه منزلة من يعقل
وكلفتهم على تعظيم الرسوم وحملتهم على مساجلة الانوا والغيوم فلا
غروان عظمت الصبوة لاجل الموصوف وجمعت ما كنت قلته من
الاسما والافعال والحروف التي هي عباره عن سعدى وسعاد وسلمى
والموكب لقول العلما ان الاسم عين المسما وامرئ القيس فيما يروى
عنه ويحكى وقف واستوقف وبكى واستبكى فقال وهو من الهوى
لا يعقل قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والمتنبي نزل عن
راحلته اكراما واجلالا لمن بان عنها في حفظ الله تعالى فاوجب
على نفسه ان يقول شعرا نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا
والمعري لم يكتف ولم يقنع حتى قال تحية كسرى في الثنا وتبع فسجب
واقرب وزاد بحسن صنعته على جميع العرب واعترف له بالفضل
اهل الادب وهذا الذي جمعته لم يكن لكثرة طايله ولا لشرف
قايله فما يستحق ان يدون ولا ان تترجم به صحيفة المحاسن وتعنون
ولكن من قبيل قول القايل ومن اجل اهليها تحب المنازل ومن ابلاغ

النفس

النفس مناها وقوله تعالى ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حا
جة في نفس يعقوب قضاها ومن ذا الذي من هوى النفس سلم فحبك
الشيء يعمي ويصم فدونك من اشعاري المعربات ما هو الذي في الذوق
طعما من السكر النبات واليك من اشعاري ايضا الموشحات فانها
تقوم مقام العقاقير المفرحات وهاك منها غذا الارواح وقوت
القلوب في المسا والصباح فتنزه في هذه الرياض الاريضه وتمتع
بهذه المحاسن الطويله العريضه التي اخذت زخرفها وازينت و
تنوعت ازهارها وتلونت واتضحت الفاظها ومعانيها وتبينت
وجمعت ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وصارت المحاسن
تطمئن في بيوتها وتسكن وقد سميت قسم المعرب بدر الاصداف
من شعر السيد يحيى بن ابرهيم جحاف وسميت القسم الملحون بغذا
الازواج لكونها من موجبات المسرات والافراح وحسبنا الله ذو
الجلال والاكرام ونساله التوفيق في الابتداء و
التخلص والختام وعلى محمد واله افضل الصلوة والسلام

قافية الهمزة

خير شعر فاهت به الشعراء •	كيف ترقى رقيك الانبياء
يا لها من قصيدة راق منها •	للشجى الابتداء والانتهاء
رق فيها الذي الفطانة لفظ •	زان معناه الرمز والايماء
ليس يأتي بمثله ابن الرقيا ت	وقصدي تدري به الاذكياء
يرتقي مرتقا الى ذاك صعبا •	ما عسى ان يفيده الارتقاء
دونه تسقط الاماني حسرا •	دونها ما وراءهن وراء
بالتعاويذ والرقا عودوها •	فالرقا تستجيب والاسماء

Copyright © King Saud University